An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)

Volume 36 | Issue 5 Article 3

2022

Electronic Bullying and its impact on the Academic Achievement of Irbid National University Students

Ahmad Zeiadeh
Department of Psychological and Educational Counseling and Special Education, Irbid National University, Jordan, zeiadehm@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b

Recommended Citation

Zeiadeh, Ahmad (2022) "Electronic Bullying and its impact on the Academic Achievement of Irbid National University Students," *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*: Vol. 36: Iss. 5, Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol36/iss5/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 36(5) 2022

التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية

Electronic Bullying and its impact on the Academic Achievement of Irbid National University Students

أحمد زيادة

Ahmad Zeiadeh

قسم الإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة، جامعة إربد الأهلية، الأردن

Department of Psychological and Educational Counseling and Special Education, Irbid National University, Jordan

*الباحث المراسل: zeiadehm@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2019/3/23)، تاريخ القبول: (2020/5/17)

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة، وتم استخدام الاستبانه لجمع بيانات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (200) من طلاب وطالبات جامعة إربد الأهلية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وأظهرت النتائج أن مستوى مجال التنمر الالكتروني كان مرتفعاً، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، إذ بلغ معامل الإرتباط R (-0.564) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمجالي التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمجال التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الكلية. وأوصت الدراسة بتثقيف الطلبة في الجامعات باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني، التحصيل الدراسي، جامعة إربد الأهليه

Abstract

The present study aims at investigating the impact of the electronic bully on the academic achievement of Irbid National University, whereby the researcher used the descriptive approach to fit the objective of the study, and a questionnaire for data collection. The study sample is (200)

of male and female students from Irbid National University were chosen randomly. The results showed the electronic bully level was high, and a significant correlation for the electronic bully with the academic achievements for Irbid National University students; whereby the correlation (R) was (-0.564) at the level ($\alpha \leq 0.05$). The results showed the electronic bully level was high, and no significant correlation for the electronic bully with the academic achievements based on the gender variable, and significant correlation for the academic achievement based on the college variable. The study recommended educating students in universities about strategies to confronting electronic bullying.

Keywords: Electronic Bully, Academic Achievement, Irbid National University.

مقدمه

إن التطور العلمي والتكنولوجي، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متواصل أدى إلى ظهور سلوكيات متعددة، والتي قد تعبر عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها: السرقة، والسب، والابتزاز الإلكتروني، ونشر الإشاعات، والتنمر الإلكتروني، والذي يزداد معدلات انتشاره في العالم، إذ أن التعرض للتنمر يسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأشخاص، مما يؤدي بالتالي إلى تدني التحصيل الدراسي.

وتوجد أدوات عديدة يتم استخدامها في التنمر الإلكتروني، وتشمل: البريد الإلكتروني والرسائل النصية، والصور ومقاطع الفيديو، والرسائل الفورية، والمواقع الإلكترونية المتعددة وغرف المحادثات (Noah, 2012, 15-16).

وقد أشار ويلارد (Willard,2007) إلى أن للتنمر الإلكتروني ضرر كبير أكثر من التنمر التقليدي والسبب استمرارية الإيذاء لفترة زمنية طويلة، مما يؤثر بالتالي على الضحية.

وأكدت دراسة كل من ستيفانو و تاتسز (Stephanou & Tatsis, 2008) وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين سلوك التنمر ومفهوم الذات الأكاديمي. كما أشارت دراسة فرانكوفا (Frankova, 2010) أن التنمر يؤدي إلى ضعف الإنجاز الدراسي، والذي يؤدي بالتالي إلى فشل ورسوب متكرر، كما إن انخفاض التحصيل الدراسي يؤدي إلى تدني تقدير الذات.

وارتبط ظهور مفهوم التنمر بنشأة المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث في داخل المدارس وبين الطلبة هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة

بين الأقران، والتي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائياً، إلى أن جاء "أولويس Olweus "وبالتحديد في عام (1991) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة (Massad, 2012).

ولقد عرف نوه (Noah, 2012) التنمر الإلكتروني بأنه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر والذي قد يستهدف فرد معين أو مجموعة أفراد.

كما عرفه جونسون (Johnson, 2016) بأنه التسبب في الأذى المتعمد للآخرين باستخدام الإنترنت.

ويرى الباحث أن التنمر Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة بشكل عام .

وتتعدد طرق التنمر الإلكتروني، حيث يذكر (Willard, 2007) أن التنمر الإلكتروني يتخذ أشكال مختلفة ومتعددة، وهي كما يلي:

- الرسائل العدائية: وتشير إلى معارك تتم عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية.
- المضايقة: وتتم بإرسال رسائل مسيئة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني.
- التحقير وتشويه السمعة: بنشر الشائعات حول شخص معين ما؛ ويكون ذلك باختلاق القصص المغلوطة والأكاذيب والهدف من ذلك تشويه سمعتهم.
- التمثيل وانتحال الشخصية: وفيه يتظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر، حيث يقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في خطر يهدد سمعتها.
- إفشاء الأسرار: ويكون ذلك بالاستلاء على الصور الشخصية ونشرها.
- المخادع: وفيها يقوم المتنمر الإلكتروني بتبادل الأحاديث مع الضحية للكشف عن أسرار محرجة، ثم يتقاسمها على الإنترنت؛ بإعادة توجيه تلك الرسائل إلى جميع الأصدقاء؛ أي الإيقاع بالضحية للبوح بالبيانات الشخصية.

وتعددت طرق مواجهة استراتيجيات التنمر الإلكتروني، وهي كالآتي:

- المواجهة الاجتماعية Social coping: البحث عن الدعم والمساندة من الأسرة، الأصدقاء المعلم.
- المواجهة العدوانية Aggressive coping: ويكون ذلك بالاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي.
- المواجهة المعرفية Cognitive coping: الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك التنمر (Rjebel, *at al*. 2009).

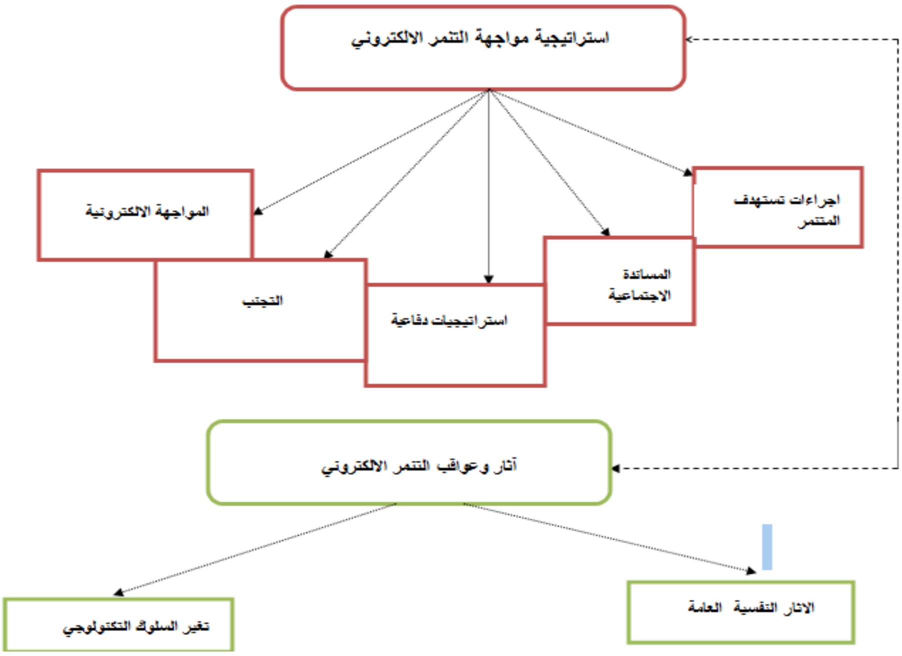

شكل (1): اثار التنمر واستراتيجيات مواجهته.

Sleglova, V. & Cerna, A. (2011). Cyber bullying Adolescent Victims: Perception and coping. Cyber psychology. *Journal of psychosocial Research on Cyberspace*, 5(2).

مشكلة الدراسة واسئلتها

لقد نبع إحساس الباحث بالمشكلة من ملاحظته لشيوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات بشكل أصبح جزءاً من حياتهم، كون الباحث يعمل كعضو هيئة تدريس في كلية العلوم التربوية/ قسم الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة إربد الأهلية. وعلى الرغم من المزايا الهائلة التي تحققت وتتحقق بسبب الثورة التكنولوجية المتقدمة ولكن في المقابل هنالك العديد من الانعكاسات السلبية والخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنيات، كما أن البعض يحاولون استغلال التقنيات العلمية المتقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات.

كما أشارت دراسة يوسف والبلامي (Yousf & Al-Bellamy, 2015) إلى تأثير التنمر الإلكتروني على تدني مستوى التحصيل.

ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؟
- هل توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية تعزى لمتغيري الجنس والكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تبدو من خلال ما تضيفه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول موضوع سلوك التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

الأهمية التطبيقية

وتتجسد الأهمية التطبيقية بما سيترتب على نتائج الدراسة من إجراءات عملية في الميدان التربوي وتتمثل في:

1. إفادة المسؤولين التربويين من نتائج الدراسة الحالية من خلال الوقوف على مفاهيم ومستويات سلوك التنمر الإلكتروني لمساعدة الطلبة في كيفية الحد من التنمر والسيطرة عليه.
2. مساعدة التربويين في التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين سلوك التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي؛ لتحديد البرامج التربوية المناسبة لطلبة المرحلة الجامعية وهي شريحة مهمة جداً في المجتمع.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية.
- معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية تعزى لمتغيري الجنس والكلية.

حدود الدراسة

تتضمن الدراسة الحدود التالية

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية .

- الحدود الزمنية: اجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2019/2018.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة إربد الأهلية.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

التنمر الإلكتروني Bullying Concept: وقد عرفه جونسون (Johnson, 2016) بأنه التسبب في الأذى المتعمد للآخرين باستخدام الإنترنت.

ويعرف اجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجابتهم على المقياس الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

التحصيل الدراسي: Achievement: **ويعرف اجرائياً:** هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من طلبة جامعة إربد الأهلية من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس "التحصيل الدراسي" المستخدم في هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

- المتغير التابع: التحصيل الدراسي.
- المتغير المستقل: التنمر الالكتروني.
- المتغيرات الديموغرافية: الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى). الكلية وله مستويان (علمية، أدبية).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بالتنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي مرتبه من الأحدث للأقدم:

وأجرى المصطفى (Almustafa, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، حيث استخدم المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة وزعت على عينة عشوائية مكونة من (600) طفل من الذكور والإناث. وخلصت الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقدير مرتفعاً، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقاً في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وقامت أبو العلا (Abualla, 2017) بدراسة هدفت إلى تعرف نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (180) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية، حيث أعتمد علي المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي

كمنهجين للدراسة، وقد توصلت الدراسة: أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت 58.9%، كما أن مستوي التنمر الإلكتروني لدي أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات من أفراد عينة الدراسة؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور.

وفي دراسة أخرى قام بها العمار (Alammar, 2016) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة من طلاب التعليم التطبيقى، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (19) إلى (20) عاماً، وقد تم تصميم كل من مقياس التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت. وأظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة احصائياً بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت. كما أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمراً الكترونيا وإدماناً للإنترنت.

وأجرت جونسون (Johnson, 2016) دراسة تهدف إلى تقييم معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين الشباب في شمال المسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتضمنت عينة الدراسة (730) طالب بالمرحلة الثانوية؛ حيث اعتمد المنهج الارتباطي (العلائقي) القائم على مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس قلق واكتئاب الأطفال واستبانة الوحدة واستبانة تجارب الأطفال الاجتماعية ومقياس سلوكيات استخدام الانترنت كأدوات للدراسة؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية، وأن التنمر الإلكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي.

وهدفت دراسة ميرسكي وأومار (Omar & Mirsky, 2015) إلى تحديد ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالتنمر التقليدي، إلى جانب نتائجها السلبية على المراهقين بالمجتمع الحديث، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح مفهوم التنمر الإلكتروني والتقليدي، والاضطرابات العقلية الناتجة عن التنمر الإلكتروني، وعلاقة التنمر الإلكتروني بالانتحار. وأظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني - والذي يرتبط بالتنمر التقليدي كونه يعتبر أحد فروعه –له نفس العواقب السلبية الوخيمة على الصحة النفسية لضحاياه كما أن التنمر الإلكتروني كثيراً ما يؤدي بالضحية للأفكار والسلوكيات الانتحارية؛ كما تبين أن المتنمرين الإلكترونيين لديهم اكتئاب وضغط نفسي مثل ضحايا التنمر الإلكتروني.

الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تمكن الباحث من الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، ذات العلاقة بموضوع الدراسة "التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي". وقد وفرت الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذه الدراسة مجالاً للتعرف على موضوع الدراسة، وفيما يلي تلخيص للدراسات السابقة، وموضوع الدراسة، وموقع الدراسة الحالية منها:

An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), Vol. 36 [2022], Iss. 5, Art. 3

تناولت الدراسات السابقة التنمر الالكتروني في المدارس وفي الجامعات وقد اعتمدت مناهج متنوعة، كالمنهج الوصفي التحليلي كدراسة: أبو العلا (Abualla, 2017)، والمنهج الارتباطي كدراسة جونسون (Johnson, 2016)، والمنهج الوصفي كدراسة المصطفى (Almustafa, 2017) وكذلك الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي.

تمثلت أدوات الدراسات السابقة في الاستبانة مثل دراسة: المصطفى (Almustafa, 2017) ودراسة جونسون (Johnson, 2016)، وكذلك الدراسة الحالية استخدمت الاستبانة.

وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في كونها تعد الدراسة الاولى- في حدود علم الباحث- التي درست التنمر الإلكتروني في الجامعات الأردنية وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لملاءمته أغراض الدراسة، وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة إربد الاهلية حيث بلغ عددهم (2000) في العام الدراسي (2017/ 2018) وفق إحصائية صادرة عن القبول والتسجيل.

عينة الدراسة

وتكونت عينة الدراسة من (200) من طلاب وطالبات جامعة إربد الأهلية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس والكلية.

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	89	44.5
	انثى	111	55.5
	المجموع	200	100
الكلية	انسانية	81	40.5
	علمية	119	59.5
	المجموع	200	100

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol36/iss5/3

أداة الدراسة

تم الاستناد إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة المصطفى (Almustafa, 2017) أبو العلا (Abualla, 2017) في تطوير أداة الدراسة، وهي استبانة تقيس وجهة نظر طلاب جامعة إربد الأهلية في التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي، وقد تضمنت الاستبانة بصيغتها الأولية (25) فقرة تم تعديلها، وأعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجات التنمر الإلكتروني (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة بدرجة قليلة جداً)، وتمثل رقمياً الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، وغطت هذه الفقرات أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي، وقد عُدّ الأخذ بملاحظات المحكمين، واجراء التعديلات اللازمة بمثابة الصدق الخارجي للاختبار Al-Kilani, & Cherifin, (2011).

معيار الدراسة

تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي والأكثر استخداماً بين المقاييس، لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعين للاختبار عن مدى موافقتهم على كل فقرة من فقرات الاستبانة، بحيث تعطى الدرجات كما هو موضح في الجدول (2) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة:

جدول (2): يبين توزيع الدرجات حسب مقياس ليكرت الخماسي.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
(5) درجات	(4) درجات	(3) درجات	(2) درجة	(1) درجة

الأهمية النسبية

تم تحديد الأهمية النسبية لأداة الدراسة ضمن عينة الدراسة طبقاً للصيغة التالية ووفقاً للمقياس الخماسي لبدائل الإجابة لكل فقرة، كما هي موضحة في الجدول (2).

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

حيث تم استخراج المدى لكل من المستويات الثلاثة وهي (منخفض، متوسط، ومرتفع)، كما يلي:

- المستوى **المنخفض** إذا بلغ الوسط الحسابي من 1 إلى أقل من 2.33
- المستوى **المتوسط** إذا بلغ الوسط الحسابي من 2.33 إلى أقل من 3.66
- المستوى **المرتفع** إذا بلغ الوسط الحسابي من 3.66 لغاية 5.00

جدول (3): يبين الأهمية النسبية حسب المدى لكل مستوى.

القيمة	المستوى
2.32 فأقل	منخفض
3.65-2.33	متوسط
3.66 فأكثر	مرتفع

صدق الأداة

للتأكد من دلالات صدق الأداة تم عرضها على عشرة محكمين من ذوي التخصصات التربوية، وتم الأخذ بالملاحظات التي قدمها المحكمون وتعديل فقرات الاستبانة والتي عددها (25) فقرة موزعة كما وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على تعديل الفقرات (85%).

ثبات الأداة

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة, تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات، والجدول (4).

جدول (4): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	التنمر الإلكتروني	17	0.90
2	التحصيل الدراسي	8	0.81
	الاستبانة ككل	**25**	**0.92**

يظهر من الجدول (4) أن معاملات كرونباخ ألفا "العلاقة التنمر الإلكتروني بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية" كانت للتنمر الإلكتروني (0.90) أما التحصيل الدراسي (0.81)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (0.70).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن فرضيتي الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع فقرات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.

– تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي.

– استخدام اختبار "ت" (t-test) لعينتين مستقلتين بالنسبة لمتغير الجنس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى: هل توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتحصيل الدراسي على النحو التالي:

اولاً: التنمر الالكتروني

جدول (5): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مجال "التنمر الالكتروني" (ن=200).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أرسل رسائل نصية عبر الإنترنت تسيء لزميلي في الجامعة	4.47	0.708	1	مرتفعة
7	أروج للأكاذيب عن شخص ما في رسالة نصية لكي أجعل طلاب الجامعة يكرهونه	4.41	0.666	2	مرتفعة
10	أرسل رسائل نصية أهدد بالضرب لمن لا يفعل ما أطلبه منه عبر الإنترنت	4.38	0.741	3	مرتفعة
8	أقوم بتصميم مدونة أو موقع إلكتروني من أجل مضايقة شخص ما عبر الإنترنت.	4.31	0.586	4	مرتفعة
3	أقوم بطرد شخص ما من المجموعة عبر الإنترنت لإيذائه	4.14	0.843	5	مرتفعة
14	أشارك أي شخص لصور شخصية دون إذنه عبر الإنترنت	4.13	0.759	6	مرتفعة
4	أقوم بالسب والشتم والإستهزاء من الآخرين عبر الإنترنت	4.08	0.899	7	مرتفعة
2	أقوم بإرسال رسائل عبر الإنترنت أهدد زميلي فيها بالضرب	4.07	0.857	8	مرتفعة
11	أتظاهر بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الإنترنت	4.07	0.72	9	مرتفعة

... تابع جدول رقم (5)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	أنشر صور لشخصية ما على الموقع الإلكتروني بهدف الإساءة	4	0.83	10	مرتفعة
16	استخدم كل طرق التواصل الإجتماعي لمعاقبة شخص ما معنويًا	3.95	0.771	11	مرتفعة
13	استبعد أي شخص من المشاركة معي بالإلعاب	3.93	0.733	12	مرتفعة
15	أقوم بالعديد من الشجارات مع الآخرين عبر الإنترنت	3.91	0.754	13	مرتفعة
5	أنشر رسالة إلكترونية من أجل جعل الآخرين يسخرون من شخص ما	3.84	0.742	14	مرتفعة
6	أنشر الأخبار المغلوطة من أجل أن أجعل شخص ما يشعر بالضيق	3.82	0.88	15	مرتفعة
17	أعاقب من أغضب منه من خلال إزالته من مجموعتي عبر مواقع التواصل الإجتماعي	3.77	0.813	16	مرتفعة
12	أعيد توجيه رسالة خاصة على الإنترنت بهدف الإساءة لشخص ما	3.74	0.772	17	مرتفعة
الدرجة الكلية		**64.0**	**5.51**	**---**	**مرتفعة**

يبين الجدول (5) أن مستوى مجال التنمر الإلكتروني كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.06) والانحراف المعياري (0.515)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.74– 47.4).

ويعزو الباحث ذلك أن طلاب الجامعة يقضون وقتاً طويلاً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون عدم وجود الرقابة والقانون الرادع الأثر الذي أدى إلى ارتفاع التنمر، ويعزى الباحث ذلك أيضاً إلى غياب القيم الأخلاقية لدى هذه الفئة فعندما يمارس الطالب سلوكه التنمري ويكافأ عليه ويعزز بالقبول والاستحسان من قبل أقرانه؛ فإنه بذلك سيستمر في ممارسته فالأقران يلعبون دوراً مباشراً في تعزيز التنمر الإلكتروني، وتؤثر جماعة الرفاق والأقران تأثيراً كبيراً في تشكيل صورة المتنمر عن ذاته، حيث يعتمد تقديره لذاته و احترامها على ما يعتبره ويقره الأقران ويستحسنوه من تصرفات عنيفة يقوم بها على الضحية. كما وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود برامج توعوية تتعلق بآلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل، وقد يكون وجود منظومة أخلاقية ضمن رؤية محددة من قبل الجامعات يفرض نوعاً من الالتزام من قبل الطلبة.

وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (1) والتي تنص على "أرسل رسائل نصية عبر الإنترنت تسيء لزميلي في الجامعة" بمتوسط حسابي (4.47) و بانحراف معياري (0.708).

ويعزو ذلك إلى سهولة إرسال الرسالة النصية عبر الانترنت بدون معرفة المرسل أو استخدام اسم آخر مجهول، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى قلة التكاليف في إرسال الرسائل النصية عبر الانترنت.

كما وجاءت في المرتبة السابعة عشر والأخيرة الفقرة (12) والتي تنص على "أعيد توجيه رسالة خاصة على الإنترنت بهدف الإساءة لشخص ما" بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.772).

ويعزو ذلك أن الرسالة الخاصة عبر الانترنت تستطيع ألا تظهر هوية المرسل مما يؤدي بالتالي إلى غموض هوية مرتكب التنمر وهذا الأمر يدفعه للقيام بأرسال الرسائل الخاصة للفرد المتنمر عليه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جونسون (Johnson, 2016) والتي أظهرت أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا (Abualla, 2017) في أن مستوي التنمر الإلكتروني لدي أفراد العينة جاء بدرجة استجابة متوسطة.

ثانياً: التحصيل الدراسي

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "التحصيل الدراسي" (ن=200).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	أهمل واجباتي الأكاديمية في سبيل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	4.14	0.967	1	مرتفعة
5	أقضي وقتا طويلاً في استخدام الإنترنت مما يؤدي إلى تدني تحصيلي الدراسي	4.11	0.87	2	مرتفعة
6	أصبحت أتاخر عن حضور محاضراتي بسبب تعرضي للإيذاء في مواقع التواصل الاجتماعي	4.11	0.596	3	مرتفعة
7	أصبحت أفقد ثقتي بنفسي بسبب الابتزاز الإلكتروني مما أدى إلى تراجع رغبتي في التحصيل الدراسي	4.05	0.803	4	مرتفعة
1	تسبب المشاجرات عبر مواقع التواصل الإجتماعي في تدني تحصيلي الدراسي	4.04	0.752	5	مرتفعة

... تابع جدول رقم (6)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	لمواقع التواصل الإجتماعي تأثير سلبي على تحصيلي الدراسي	4.03	0.992	6	مرتفعة
2	أتغيب عن المحاضرات عند تعرضي للسب عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4	1.044	7	مرتفعة
8	استخدامي لمواقع التواصل الإجتماعي في الشجارات مضيعة لوقتي مما يؤدي إلى إهمالي لواجباتي	3.92	0.704	8	مرتفعة
	التحصيل الدراسي	**54.0**	**3.56**	**---**	**مرتفعة**

يبين الجدول (6) أن مستوى مجال التحصيل الدراسي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.05) والانحراف المعياري (0.563)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.92– 14.4)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (3) والتي تنص على "أهمل واجباتي الأكاديمية في سبيل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي" بمتوسط حسابي (4.14) و بانحراف معياري (0.967).

ويعزو الباحث ذلك الى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت شغفاً لدى الطلبة مما يؤدي بالتالي إلى عدم الاهتمام بالدراسة، ويضعف التركيز ويشتت الانتباه ويعرقل الدراسة ويشغل الطلبة في مواضيع أخرى غير الدراسة.

وجاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة الفقرة (8) والتي تنص على "استخدامي لمواقع التواصل الإجتماعي في الشجارات مضيعة لوقتي مما يؤدي إلى إهمالي لواجباتي" بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.704).

ويعزو الباحث ذلك إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات زمنية طويلة ومستمرة وبطريقة غير مجدية، تؤدي إلى عدم قيام الطالب بالواجبات والمهمات الموكولة إليه.

ولمعرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار البسيط لتوضيح الأثر، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): تحليل الإنحدار البسيط لمعرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية.

المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F	F Sig*	معامل الانحدار B	T	الدلالة الاحصائية Sig.*t	الحد الثابت
التنمر الالكتروني	-.564	.318	92.52	.000	-.617	29.6	.000	1.545

يوضح الجدول (7) تأثير التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية. إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية، إذ بلغ معامل الارتباط R (-0.564) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.318)، أي أن التنمر الإلكتروني يفسر ما نسبته 31.8% من التغيرات في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية، كما بلغت قيمة درجة التأثير β(0.617)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحده في مستوى التنمر الإلكتروني يؤدي إلى نقصان مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية بقيمة (0.617) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F والتي بلغت (92.52) وهي دالة عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يؤكد صحة رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على: "لا يوجد أثر ذات دلالة للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)".

ويعزو الباحث ذلك للحالة التي تصيب الضحايا من مشاعر الضيق، والتأزم النفسي، والشعور بالضعف، وفقدان الثقة بالنفس، والقلق الاجتماعي، والتوتر، وزعزعة أمنه واستقراره النفسي والاجتماعي، وانخراطهم في الجامعة؛ مما يؤثر بالتالي على تحصيله الدراسي وتراجعه وقد يدفعه ذلك إلى عدم استكمال دراسته الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستيفانو و تاتسز (Stephanou & Tatsis, 2008) ودراسة (Frankova, 2010). أن التنمر يؤدي إلى ضعف في الأداء الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التنمر الألكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية تبعا لمتغيري الجنس والكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؟

للكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية تبعاً لمتغيري الجنس والكلية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعا لمتغيري الجنس والكلية، وتطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد الفروقات بين المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

أولاً: الجنس

جدول (8): اختبار (ت) للعينات المستقلة لايجاد الفروقات لمجالي التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
التنمر الالكتروني	ذكر	89	4.06	0.507	.049	.961
	انثى	111	4.06	0.523		
التحصيل الدراسي	ذكر	89	3.99	0.557	-1.33	.183
	انثى	111	4.10	0.566		

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية لمجالي التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) لمجال التنمر الإلكتروني (0.049) وبدلالة احصائية (0.961) وهي غير داله احصائيا، كما بلغت قيمة (ت) لمجال التحصيل الدراسي (-1.33) وبدلالة احصائية (0.183) وهي غير داله احصائياً.

ويعزو الباحث ذلك لانتشار التكنولوجيا بين الجنسين مما أتاح المجال للطرفين لممارسة التنمر، وقد يكون للانفتاح على العالم الخارجي بدون وجود ضوابط قد ساهم في انتشار التنمر الإلكتروني.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العمار (Alammar, 2016) ودراسة (Abualla, 2017) في أن الذكور أكثر تنمراً إلكترونياً.

ثانياً: الكلية

جدول (9): اختبار" ت" للعينات المستقلة لايجاد الفروقات لمجالي التنمر الالكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الكلية.

المجال	الكلية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
التنمر الالكتروني	انسانية	81	3.77	0.556	-7.499	.000
	علمية	119	4.26	0.372		
التحصيل الدراسي	انسانية	81	3.96	0.561	-1.867	.063
	علمية	119	4.11	0.558		

يظهر الجدول (9) عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية لمجال التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة "ت" لمجال التحصيل الدراسي (-1.867) وبدلالة احصائية (0.063) وهي غير داله احصائياً، كما بلغت قيمة "ت" لمجال التنمر الإلكتروني (-7.499) وبدلالة احصائية (0.00) وهي داله احصائياً، وجاءت الفروقات لصالح طلبة الكليات العلمية ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة استخدام طلبة الكليات العلمية لمواقع التواصل الاجتماعي، وقلة الأنشطة الترفيهية والمبادرات المتنوعة داخل الكليات العلمية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، خلص الباحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات:

- تثقيف الطلبة في الجامعات باستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني من خلال برامج معده اعدادا جيدا ليتم تقديمها في الجامعات الاردنية.

- عمل حملات توعية مجتمعية من قبل مؤسسات الاعلام وكذلك من خلال المبادرات التي يطلقها الطلبة في الجامعات حول آثار التنمر الالكتروني على المتنمر والمتنمر عليه وبالتالي على المجتمع.
- وضع برامج تدريبية على المستويات الجامعات الهدف منها تدريب الطلبة على آلية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع العربية

- أبو العلا، حنان (2017). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين : دراسة وصفية – إرشادية، *مجلة كلية التربية*، 33(6). 563 – 527 .
- العمار، أمل يوسف عبدالله التنمر. (2016). التنمر الإلكترونى وعلاقته بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت، *مجلة البحث العلمي في التربية*،17(3). 223 – 249.
- مسعد، ابو الديار. (2012). *سكيلوجية التنمر بين النظرية والتطبيق*، الكويت. مكتبة الفلاح.
- المصطفى، عبدالعزيز بن عبدالكريم. (2017). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 18(3). 243 – 260.

References (Arabic & English)

- Abualla, H. (2017). The Effectiveness of Selective Induction in Lowering the Level of Cyberbullying Among Teenagers: Descriptive study, *Journal of College of Education*, 33 (6). 527-563.
- Alammar, A. Y. A. (2016). The Relationship of Cyberbullying with Internet Addiction in the Light of Some Demographic Variables Among Males and Females Students of Applied Education in Kuwait. *Journal of Scientific Research in Education*, 17 (3). 223-249.
- Al-Kilani, Abdullah. & Cherifin, Nidal. (2011). *Introduction to research in social educational sciences: its fundamentals, its approaches, its designs, its statistical methods.* Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Almustafa, A. A. (2017). The role of Cyberbullying Among Children of the Eastern Province of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 18 (3). 243 – 260.

An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), Vol. 36 [2022], Iss. 5, Art. 3

- Frankova, L. (2010). School bullying from the view point of moral Cognition Overview of Selected Findings Ceskosllovenska. *Psychological*, 2. 175- 189.
- Johnson, K. (2016). *What atangled web we weave: Cyberbullying, Anxiety, Depression and loneliness.* Master of Art.The university of Mississippi. USA.
- Massad, A. (2012). *The Psychology of Bullying between Theory and Practice*. Kuwait. Al Falah Library.
- Mirsky, E. & Omar, H. (2015). Cyber bullying in adolescents: The prevalence of mental disorders and suicidal behavior. *International Journal of Child and Adolescent Health*, 18(1). 37-39.
- Noah, T. (2012). *Middle school teachers perceptions of cyberbullying. Doctor of Education*, University of Southern California, USA.
- Rjebel, J. Jaeger, R. & Fisher, C. (2009). Cyberbullying in Germany- an exploration of prevalence overlapping with real life bullying and coping strategies. *psychology Science Quarterly*, 51(3). 298-314.
- Sleglova, V. & Cerna, A. (2011). Cyberbullying Adolescent Victims:Perception and coping. Cyber psychology. *journal of psychosocial Research on Cyberspace*, 5(2). 1-16.
- Stephanpu, G. & Tastis, K. (2008). Effects of Value Beliefs, Academic self Esteem, And Overgeneralization of failure Experience on the Generation of Emotions and Attributions for Academic performance. *International Journal of Learning*, 15(11):203-220.
- Willard, N. (2007). Educator's Guide to Cyberbullying and Cyberthreats https://education.ohio.gov/getattachment/Topics/Other-Resources/School-Safety/Safe-and-Supportive-Learning/Anti-Harassment-Intimidation-and-Bullying-
- Yousef, W. & Bellamy, A. (2015). The Impact of Cyberbullying on the self-Esteem and Academic Functioning of Arab Amercian middle and high school students**.** *Electronic Journal of Reserch in educational psychology*. 13(3). 463-482.